الآيات القرآنية التي ورد فيها السجود

د. مجتبى عيسى المهل جعفر

أستاذ مساعد – قسم الدراسات الإسلامية
كلية الآداب - جامعة النيلين

مستخلص :

موضوع هذه الدراسة في الآيات القرآنية التي ورد فيها السجود وهي من الدراسات الهامة التي من شأنها جمع عدة آيات محددة في ثرد واحد، إضافة إلى كونها تعطي الدراسة إجابة عن معظم الأسئلة التي تدور حول موضوع السجود من الناحيتين البيانية والتفسيرية، علاوة على أن هذه الدراسة هي الأولى من نوعها والتي تناولت مفردات خطة البحث هذا البحث في أطروحة مستقلة في ضوء ما وقع عليه الباحث وهذا قد عرض البحث لموضوع دراسته من خلال أربعة مباحث ومطالب، تناول في المبحث الأول: تعريف السجود وجاء فيه مطالب أولها تعريف السجود لغة واصطلاحاً، وجاء في المطلب الثاني: عزيمة السجود للقارئ والمستمع، وجاء في المطلب الثالث: سجود الخلق لله طوعاً وكرهاً، وجاء في المطلب الرابع: فضل السجود الطوعي والاختياري، وفي المطلب الخامس: أنوع السجود، وفي المبحث الثاني: ذكر الباحث الترغيب في أداء الفرائض والمستحب، والمندوبات، والواجبات، وفيه مطالب أولها: ما يقال في السجود عند قراءة آيته، وفي الثاني: سنية السجود لمن تلى، وفي المطلب الثالث: سجود المخلوقات بحسب ذواتها، وفي الرابع: بيان حقيقة السجود، وتناول الباحث في المبحث الثالث: الثواب الذي أعده الله للساجدين وتحته مطالب، أولها: صفات عباد الرحمن الساجدين ليلاً نهاراً، وفي الثاني: ثواب الساجدين لمن تلى وتدبر، وفي الثالث: فضيلة التسبيح في السجود، وفي الرابع: فائدة السجود عند قراءة آية السجود، وتناول الباحث في المبحث الرابع: أهمية السجود عند قراءة آية السجود وبه مطالب أولها: النهي عن السجود لغير الله، وثانيها: عزائم السجود في الآيات، وثالثها: ما يقال عند آية السجود، وفي المطلب الرابع: القرب من الله تعالى عند السجود.

Quranic Verses in Which Prostration in Mentioned

Mujtaba Issa AL Mahal Jaffer

Abstract:

The subject of this study is in the Qur'anic verses in which prostration is mentioned, and it is one of the important studies that collects several specific verses in one thread, in addition to giving the study an answer to most of the questions that revolve around the subject of prostration from both the graphic and explanatory sides, in addition to that this study is The first of its kind, which dealt with the vocabulary of the research plan. This research is in an independent thesis in the light of what the researcher signed. This research presented the subject of his study through four topics and demands. The second: the determination of prostration for the reader and the listener, and in the third requirement: the prostration of creation to God voluntarily or unwillingly, and in the fourth requirement: the virtue of voluntary and optional prostration, and in the fifth requirement: the types of prostration, and in the second topic: the researcher mentioned the encouragement to perform the obligatory and mustahabb, recommended, and obligatory And it contains demands, the first of which is: what is said in prostration when reciting its verse, and in the second: the Sunnah of prostration for those who recited it, and in the third requirement: the prostration of creatures according to themselves, and in the fourth: a statement of the reality of prostration, and the researcher dealt in the third topic: the reward that God has prepared for For those who prostrate and under it are demands, the first of which is: the characteristics of the worshipers of the Merciful who prostrate themselves day and night, and in the second: the reward of those who prostrate to those who recited and reflect, and in the third: the virtue of glorification in prostration, and in the fourth: the benefit of prostration when reciting the verse of prostration, and the researcher dealt with in the fourth topic: the importance of prostration when reciting The verse of prostration has demands, the first of which is the prohibition of prostrating to other than God, and the second: the invocations of prostration in the verses, and the third: what is said at the verse of prostration, and in the fourth requirement: getting close to God Almighty when prostrating.

كلمة مفتاحيه عن البحث:

لا شك أن السجود من الأمور التي لها مساس بحياة كل مسلم أياً كانت طبقته، من الأغنياء او الفقراء، الذكور أو الإناث، فكل مسلم محتاج إلى معرفة أحكام السجود في صلاته، سواء أن كان إماماً أو مأموماً، أو منفرداً، وعند تلاوته آيات السجود، ومتى يشرع السجود فيها، وأحكام ذلك، وإذا حصلت له نعمة أو اندفعت عنه نقمة، هل يشرع لذلك سجود شكر أم لا؟ ونحو ذلك من الأمور المرتبطة بالسجود وأحكامه.

مقدمة:

الحمدلله حمدا كثيرا كما أمر والصلاة والسلام على من حج واعتمر الهادي الأمين، خير من بعث رحمة للعاملين، اللهم صل وبارك عليه وعلى آله الطيبين الطاهرين، ومن اهتدى بهديه إلى يوم الدين.

وبعد : هذا بحث أفردته في ذكر الآيات القرآنية التي ورد فيها السجود، مقتصرا على ما كان في دائرة المعقول، حسب علمي واجتهادي، معتمدا على كلام العلماء السابقين والأئمة الأعلام، فكتبت هذه الورقة العلمية بعنوان (الآيات القرآنية التي ورد فيها السجود).

أهداف البحث:

1. يهدف البحث إلى جمع الآيات القرآنية التي ورد فيها السجود على ما كان منها في دائرة المعقول مرتبة حسب ما وردت في سور المصحف معتمدا في شرحها وتفسيرا على أصول الكتب الموثقة من كبار كتب المفسرين الإعلام.

أهمية البحث :

تأتي أهمية البحث من حيث انه متعلق بكتاب الله تعالى، وان علم التفسير من أشرف العلوم وأجلها؛ لأن موضعه كلام الله تعالى.

- لأن حاجة الناس إلي هذه الآيات وتفسيرها ليكونوا على بصيرة.
- غفلة كثير من الناس عن هذه الآيات وبما فيها من مواعظ وأوامر ونواهي، وبشرحها يتبين ما خفي من معانٍ.

منهج البحث:

يتبع البحث في الآيات القرآنية التي ورد فيها السجود، وطبيعة البحث تتطلب الجمع بين المنهج الاستقرائي والمنهج التاريخي التحليلي، وقد اتبعت فيه الخطوات الآتية:

1. تحديد الآيات التي ورد فيها السجود، والرجوع إلى أقوال المفسرين، والوقوف على أصحها وأرجحها.
2. ذكر وبيان الأقوال المتعاضدة ما أمكن ثم ترجيحها بالرجوع إلى أقوال المفسرين.
3. نسبة الأقوال إلى قائليها من مصادر وتخريج الأحاديث الواردة في البحث، وذكر الكتاب والجزء والصفحة ورقم الحديث.

النتائج التي توصلت إليها:

- إن وضع المرفقين على الأرض حال السجود مكروه عند الفقهاء.
- أن النبي ﷺ قال: (اعتدلوا في السجود ولا يبسط أحدكم ذراعيه انبساط الكلب).
- ثبت الأمر بالسجود على الجبهة، ويكون على الهيئة التي يتحقق معها السجود على الأنف.
- أن النبي ﷺ قال: (أن السجود على سبعة أعظم، على الجبهة وأشار بيده على أنفه، واليدين، والركبتين، وأطراف القدمين، ولا نكفت الثياب والشعر).
- أن السجود على الجبهة واجب بلا خلاف، ولو سجد على الجبين وهو الذي في جانب الجبهة، أو على خده أو صدغه أو مقدمة رأسه، أو على أنفه، ولم يضع شيئاً من جبهته على الأرض لم يجزئه بلا خلاف.

الدراسات السابقة:

على حسب علم الباحث واطلاعه، وسؤاله في مراكز البحوث العلمية، وبسؤاله المتخصصين، والنظر في فهارس المكتبات المركزية في الجامعات، وتبين لي من خلالها عدم وجود رسالة عليه، أو كتاب حوى هذا البحث، ولم يتطرق إليه باحث، وأردت أن أكون ممن يبحث في هذا الموضوع (الآيات القرآنية التي ورد فيها السجود).

حدود البحث:

يقتصر البحث على الآيات القرآنية التي ورد فيها السجود وتفسيرها في دائرة المعقول معتمداً فيها على كلام أهل التخصص، مبتدئاً فيها بكتب التفسير، ثم الأحاديث الواردة في التفسير.

السجود لغة واصطلاحاً:

السجود لغة: الطاعة والخضوع: يقال: سجد سجوداً، أي خضع وتضامن[1] ومنه قوله تعالى: (أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ)[2] هذا لسان حال تلك المخلوقات في الطاعة والخضوع. وكل شيء ذلّ[3] فقد سجد[4] وهو ساجد- والجمع: سُجّدْ، وسجود[5]. والسجُاد: الكثير السجود[6] ورجل سجاد: على وجهه سجادة، أي ثفنة من أثر السجود[7] وقد اشتهر به الإمام علي بن الحسين بن علي أبي طالب عليهم السلام لكثرة سجوده لله تعالى ولهذا لُقّب عليه السلام بالسجاد، وذي الثفنات. والمسجدُ: جبهة الرجل حيث يصيبه أثر السجود[8] والجمع مَسَاجدُ، والمساجدُ من بدن الإنسان: الأعضاء السبعة التي يسجد عليها، وهي: الجبهة واليدين والركبتان والقدمان[9] والمَسجدُ الحرام: الكعبة، والمسجدُ الأقصى: مسجد بيت القدس، قال تعالى: (سُبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى)[10]-[11]

السجود اصطلاحاً:

هو الانحناء، ووضع أعضاء السجود على الأرض، بحيث يساوي موضع جبهته موقفه، أو يزيد بقدر لبنة لا غير[12] وحقيقته: وضع الجبهة وباطن الكفين والركبتين وطرف الإبهامين من القدمين على الأرض[13] بقصد التعظيم[14] وقد ورد عن أمير المؤمنين رضي الله عنه تسمية هذا

السجود بالسجود الجسماني وهو أقل رتبة من السجود الآخر المسمى بالنفساني، قال عليه السلام: (السجود الجسماني: هو وضع عتائق الوجوه على التراب واستقبال الأرض بالراحتين والركبتين وأطراف القدمين مع خشوع القلب وإخلاص النية)[15].

عزيمة السجود للقارئ والمستمع:

قال تعالى: (إِنَّ الَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ لَا يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِهِ وَيُسَبِّحُونَهُ وَلَهُ يَسْجُدُونَ)[16] قال ابن الجوزي في قوله تعالى: (وَلَهُ يَسْجُدُونَ) قال بمعنى يصلون- وقيل سبب نزول هذه الآية إن كفار مكة قالوا: أنسجد لما تأمرنا؟ فنزلت هذه الآية، تخبر أن الملائكة، وهم أكبر شأناً منكم، ولا يتكبرون عن عبادة الله، وقد روى أبو هريرة عن النبي ﷺ أنه قال: (إذا قرأ ابن آدم السجد فسجد، اعتزل الشيطان يبكي ويقول: يا ويله، أمر هذا بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فعصيت فلي النار[17]-[18]. وقال أبو بكر الجزائري في قوله تعالى:(وَلَهُ يَسْجُدُونَ) قال هذه أول سجدة في القرآن ويسجد القارئ والمستمع له ، أما السامع فليس عليه سجود، ويستقبل بها الكعبة ويكبر عند السجود وعند الرفع منه ولا يسلم وكونه متوضياً أفضل[19] وقال وهبة الزحيلى في قوله تعالى: (وَلَهُ يَسْجُدُونَ) قال لهذا شرع لنا السجود هاهنا وفي بقية سجدات التلاوة، وهذه أول سجدة في القرآن فيشرع لتاليها ومستمعها السجود بالإجماع، روى ابن ماجة وأبو الدرداء عن النبي ﷺ عدها في سجدات القرآن، والآية ترشد إلى أن أفضل إخفاء الذكر[20] .

سجود الخلق لله طوعاً وكرهاً:

قال أبو جعفر الطبري في معنى قوله تعالى: (وَلِلَّهِ يَسْجُدُ)[21] قال فلله يسجد من في السموات من الملائكة ومن في الأرض من المؤمنين به طوعا فإما الكافرون به فإنهم يسجدون له كرها حين يكرهون على السجود.

قال حقي في معنى قوله تعالى :(وله يسجدون) قال كان النبي ﷺ يقول في سجود التلاوة :(سجد وجهي للذي خلقه وصوره فأحسن صورته وسق سمعه وبصره بحوله وقوته، ثم يقول:(فتبارك الله أحسن الخالقين اللهم اكتب لي بها عندك أجراً وضع عني بها وزراً وأجعلها لي عندك زخراً[22]. وتقبلها مني كما تقبلت من عبدك داود عليه السلام[23] (وقال ابن فخر الرومي أن قرأ سجد سبحان ضما لها لما ذكره سبحانه وتعالى عن الطائفة الساجدين واستحسن عنهم بقوله:(سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا)[24] وإن قراءة آية التنزيل والأعراف قال:(اللهم اجعلني من الساجدين المسبحين بحمدك وأعوذ بك أن أكون من المستكبرين عن أمرك)[25]، قال الشعر أي، اختلف العلماء في كيفية سجود الملائكة، اهو خضوع؟ اهو صلاة؟ اهو السجود الذي نعرفه نحن؟ والسجود عندنا هو منتهى ما يمكن من الخضوع لله عز وجل، وقت الصلاة. لأنه نزل بأشرف شيء في الإنسان وهو الوجه الذي يضعه المؤمن على الأرض خضوعا لله عز وجل. ولذلك علمنا رسول الله ﷺ أننا إذا مررنا على آية سجدة من آيات كتاب الله فيها مثل ذلك فعلينا أن نستجيب لها استجابة حقيقية ونسجد لها سجدة تسمى التلاوة، ويكون ذلك عند تلاوتها أو سماعها من القارئ، وحصرها العلماء فيما تجدونه في المصحف عند كل سجدة وجعلوا

عندها علامة ووضعوا تحت الكلمة التي تسجد عندها خطا، وحيث قام العلماء ببيان المواضع التي تطلب فيها هذه السجدة وجودها قد ابتدأت بسجدة آخر سورة «الأعراف» التي نتناولها بخواطرنا وانتهت بسجدة سورة «العلق» وبينهما سجدات، وبعض العلماء عدّ في سورة الحج سجدتين وبعضهم أهمل السجدة الثانية في هذه السورة. فمن حسبها خمس عشر سجدة عدّ الحج الثانية المختلف عليها مع سجدة الحج الأولى - المتفق عليها - وبعض العلماء قال: إنها أربع عشرة سجدة لأنهم لم يحسن سجدة الحج الثانية، وروى عر ابن عباس رضي الله عنهما قال: كنت عند النبي ﷺ فأتاه رجل فقال: إني رأيت البارحة- فيما يرى النائم كأني أصلي إلى أصل شجرة، فقرأت السجدة فسجدت الشجرة لسجودي فسمعتها تقول: اللهم احطط بها عن وزرا، واجعلها لي عندك زخرا قال ابن عباس : فرأيت النبي ﷺ قرأ السجدة فسجد، فسمعته يقول في سجوده مثل الذي أخبره الرجل عن قول الشجرة[26].

فضل السجود الطوعي الاختياري:

قال تعالى : (وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ)[27] قال القطان في معنى قوله تعالى:(ولله يسجدون) يسجد له وحده يخضع وينقاد جميع ما خلقه في السموات وما يدّب على الأرض ويمشي على ظهرها من مخلوقات، وفي مقدمتهم الملائكة يخضعون له ولا يستكبرون عن طاعته[28] وقال ابن كثير في معنى الله المتقدم ذكره أي يسجدون خائفين وجلين من الرب جل جلاله[29] قال أبو البركات في معنى قوله تعالى :(ولله يسجد) قيل: المراد بسجود المكلفين طاعتهم وعبادتهم، وسجود غيرهم انقيادهم لإرادة الله عز وجل. ومعنى الانقياد يجمعها فلم يختلفا فلذلك جاز أن يعبر عنهما بلفظ واحد[30] وقال ابن الجوزي في معنى قوله:(ولله يسجد) قال: الساجدون على ضربين: أحدهما: من يعقل، فسجوده عباده- والثاني : من لا يعقل، فسجوده بيان أثر الصنعة فيه، والخضوع الذي يدل على أنه مخلوق، هذا قول جماعة من العلماء، احتجوا في ذلك بقول الشاعر بجيش تضل البلق في حجراته ## ترى الاكم فيه سجدا للحوافر[31]-[32] .

أنواع السجود:

أولاً: سجود التلاوة:

من قرأ سجدة في القرآن الكريم يستحب له أن يسجد سجده واحدة، وسمي هذا السجود بسجود التلاوة وهو لا تشهد فيه ولا تسليم ولا تكبير على خلاف أهل العلم في ذلك، وفي القرآن خمسة عشر موضعا السجود، عن عمرو بن العاص رضي الله عنه :(أن رسول الله ﷺ قال : أقراه خمسة عشرة سجدة في القرآن من ثلاث في المفصل وفي الحج سجدتان)[33].

ثانياً: سجود الشكر

يستحب أن يسجد المسلم سجدة الشكر إذا حدثت له نعمة أو صرف عنه أذى، عن أبي بكر أن النبي ﷺ كان إذا أتاه يسره أو بشر به خرّ ساجدا لله[34].

ثالثاً: سجود السهو:

وهو الغفلة والنسيان والذهول عن الشيء واصطلاحا هو: سجدتان يسجدهما المصلي لجبر

ما كان في الصلاة من خلل بزيادة أو نقصان أو شك من صفات الإنسان أنه ينسى، فإذا سهى الإنسان في صلاة فزاد أو نقص في عدد الركعات أو نسي احد واجبات الصلاة (وليس أركانها) أو حتى إن شك فيجب عليه أن يسجد سجود السهو)[35].

رابعاً: سجود الصلاة

وهو ركن من أركان الصلاة، فمن تركه بطلت صلاته وسجود الصلاة يكون مرتين في الركعة الواحدة[36].

الترغيب في أداء الفرائض والمستحبات والمندوبات والواجبات :

ما يقال في السجود عند قراءة الآية :

قال تعالى: (يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا)[37] قال الإمام النووي: يستحسن أن يقول في سجوده :(سجد وجهي للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره بحوله وقوته) وان يقول:(اللهم اكتب لي بها عندك أجراً وأجعلها لي عندك ذخراً، وضع عني بها وزراً، واقبلها مني كما قبلتها من عبدك داود)، ولو قال ما يقول في سجود صلاته[38] قال أبو السعود في تفسير قوله تعالى: (يَخِرُّونَ لِلْأَذْقَانِ سُجَّدًا) قال: أي يسقطون على وجوههم تعظيما لأمر الله تعالى أو شكراً لإنجاز ما وعد به في تلك الكتب من بعثتك، وتخصيص الأذقان بالذكر للدلالة على كمال التذلل إذ حينئذ بتحقيق الخرور عليها، وإيثار اللام للدلالة على اختصاص الخرور بها[39] وقال الشيخ الشعراوي في الآية المتقدم ذكرها (يخرون) أي: توحى بأنهم يسارعون إلى السجود، وكأنها عملية انفعالية غير إرادية ليس لهم فيها تصرف، (والأذقان) جمع ذقن، وهي أسفل الفك السفلي، ومعلوم أن السجود يكون على الجبهة، أما هؤلاء بسجود بالوجه كله، وهذا دليل للخضوع والاستسلام لله تعالى[40].

نسبة السجود لمن تلى :

قال تعالى: (إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُ الرَّحْمَنِ خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا)[41] قال الشيخ الشعراوي في قوله تعالى (خَرُّوا سُجَّدًا وَبُكِيًّا) قال: لم يقل: يسجدوا، بل سقطوا بوجوههم سريعاً إلى الأرض وهذا انفعال قسري طبيعي، لا دخل للعقل فيه ولا للتفكير، فالساجد يستطيع أن يسجد بهدوء ونظام، أما الذي يخر فلا يفكر في ذلك، وهذا أشبه بقول الله تعالى:(فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ)[42]-[43] وقال اسعد حومد في قول الله المتقدم ذكره، أي: سجدوا لربهم خضوعاً وخشوعاً وحمداً وشكراً على ما هم عليه من النعم العظيمة وهم يبكون[44].

سجود المخلوقات بحسن زواتها:

قال تعالى :(أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ يَسْجُدُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ)[45] قال الإمام الشوكاني في هذه الآية، قال المراد بالسجود هنا هو: الانقياد الكامل، لا سجود الطاعة الخاصة بالعقلاء، سواء جعلت كلمة من خاصة بالعقلاء، أو عامة لهم وبغيرهم، ولهذا عطف (الشمس والقمر والنجوم والجبال والدواب) على من، فإن ذلك يفيد أن السجود هو الانقياد والطاعة الخاصة بالعقلاء، وإنما أفرد هذه الأمور بالذكر مع كونها داخلة تحت من، على تقدير جعلها عامة لكون قيام السجود بها مستبعدا في العبادة[46] قال ابن الجوزي في معنى السجود هنا قال

معنى السجود في حق من يعقل، ومن لا يعقل، أي يعني الموحدين الذين يسجدون لله، وقال فيه ضربان، أولاً: هم الكفار، وهم يسجدون ظلهم، قال مقاتل، والثاني: أنهم لا يسجدون، والمعنى : كثير من الناس أبى السجود، فحق عليه العذاب، لتركه السجود، هذا قول الفراء[47].

بيان حقيقة السجود :

قال تعالى :(يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاعْبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ)[48] قال الشيخ وهيبة الزحيلي: أركعوا والسجود مجاز مرسل، من إطلاق الجزء على الكل، أي صلوا باعتبار الركوع والسجود من أركان الصلاة، وأركعوا واسجدوا أي صلوا[49] قال ابن كثير في هذه الآية، اختلف الأئمة رحمهم الله، في هذه السجدة الثانية من سورة الحج: هل هي مشروعة السجود فيها أم لا؟ على قولين. وحيث قدمنا على الأولى حيث عقبة بن عامر عن رسول الله ﷺ:(فُضلت سورة الحج بسجدتين، فمن لم يسجدهما فلا يقرأهما[50].

قال الشيخ الشعراوي في معنى اركعوا واسجدوا قال: لقد جاء الرسل من عند الله بتكاليف كثيرة، لكن خص هنا الصلاة لأنها التكليف الذي يتكرر كل يوم خمس مرات، أما بقية التكاليف في موسمية : فالصوم شهر في العام كله، والحج مرة في العمر، كله لمن استطاع، والزكاة عند خروج المحصول لمن يملك النصاب أو عند حول الحول. إذن: تختلف الصلاة عن باقي الفرائض؛ لذلك خصها الرسول ﷺ في قوله:(العهد الذي بيننا وبينهم ترك الصلاة، فمن تركها فقد كفر)[51].وقوله :(الصلاة عماد الدين)[52]-[53] وقال أبو السعود في معنى قوله:(اركعوا واسجدواْ) أي: في صلواتكم أمركم بها أنهم كانوا يفعلونا أول الإسلام أو صلوا عبر عن الصلاة بهما لأنها أعظم أركان الإسلام واخضعوا لله تعالى وخروا له سجداً[54].

- الثواب الذي أعده الله الساجدين
- صفات عباد الرحمن الساجدين ليلاً نهاراً

قال تعالى :(وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا)[55].

أولاً: الساجدين مبشرين بالقرب من الله تعالى، عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :(أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد، فأكثروا الدعاء)[56].

ثانياً: السجود سبب تكفير الخطايا وكتب الحسنات ورفع الدرجات عن أبي ذر رضي الله عنه، انه سمع رسول الله ﷺ يقول:(من سجد لله سجدة كتب الله له بها حسنة وحط عنه بها خطيئة، ورفع له بها درجة)[57]. قال الإمام الشوكاني في قول الله المتقدم ذكره، قال البيتوتة : هي أن يدركك الليل نمت أو لم تنم. قال الزجاج : من أدركه الليل فقد بات، نام أو لم يتم، كما يقال: بات فلان قلقا، والمعنى يبيتون لربهم سجدا على وجوههم، قياما على أقدامهم[58] قال ابن كثير في شرح هذه الآية، والمقصود (سُجداً و قياماً) أي : في عبادة وطاعة كما قال تعالى: (كَانُوا قَلِيلًا مِنَ اللَّيْلِ مَا يَهْجَعُونَ وَبِالْأَسْحَارِ هُمْ يَسْتَغْفِرُونَ)[59] وقال تعالى:(تَتَجَافَى جُنُوبُهُمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا)[60]، وقوله تعالى :(أَمْ مَنْ هُوَ قَانِتٌ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا)[61]-[62] وقال الإمام الطبري في معنى قوله تعالى: (يبيتون لربهم سجداً وقياماً) أي: يصلون لله، يراوحون بين السجود في الصلاة والقيام. وقوله

(قياما) جمع قائم، كما الصيام جمع صائم[63].

ثواب السجود لمن تلى وتدبر:

قال تعالى :(أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ)[64].

قال أبو بكر الجزائري في هذه الآية (ألا يسجدوا لله) أصلها أن يسجدوا أي فهم لا يهتدون أن يسجدوا لله وزيدت فيها (لا) وأُدغمت فيها النون فصارت ألا نظيرها (لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ الْكِتَابِ)[65] وقوله:(يخرج الخبأ في السموات) أي: المخبوء في السموات من الأمطار والأرض من النبات[66] قال الإمام الطبري اختلف القراء في قراءة قوله:(أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ) فقرأ بعض المكيين وبعض الكوفيين والمدنيين (ألا) بالتخفيف، بمعنى ألا يسجدوا هؤلاء فأضمروا هؤلاء اكتفاء[67] قال صاحب المنتحب في التفسير في قوله (أَلَّا يَسْجُدُوا لِلَّهِ) أي: هو الذي يخرج المخبؤ في السموات والأرض، ويعلم ما تسرون وما تظهرون، الله لا معبود بحق سواه، صاحب السلطان المطلق العظيم على كل ما في الوجود[68] قال ضمن قرأ بالتشديد، المعنى وزين لهم الشيطان أعمالهم ألا يسجدوا، أي فصدهم ألا يسجدوا لله وموضع (أن) نصب بقوله قصدهم، ويجوز أن يكون موضعها جرا وإن حُذفت اللام، ومن قرأ بالتخفيف ف ألا لإبداء الكلام والتنبيه، والوقوف عليه ألا يأثم يستأنف فيقول: اسجدوا لله[69].

فضيلة التسبيح في السجود:

قال تعالى :(سُجَّدًا وَسَبَّحُوا بِحَمْدِ رَبِّهِمْ وَهُمْ لَا يَسْتَكْبِرُونَ)[70] قال الإمام الطبري يقول الله تعالى ذكره : ما يصدق بحججنا وآيات كتابنا إلا القوم الذين إذن ذكروا بها ووعظوا (خروا) لله (سُجداً) أي: لوجوههم، تذللا له، واستكانة لعظمته، وإقراراً له بالعبودية (سبحوا بحمد ربهم) يقول وسبحوا لله في سجودهم بحمده، فيبرئونه مما يصفه أهل الكفر به، ويضيفون إليه من الصاحبة والولد والشركاء والأنداد (وهم لا يستكبرون) أي يفعلون ذلك، وهم لا يستكبرون عن السجود له والتسبيح، لا يستنكفون عن التذلل لله والاستكانة وقيل: إن هذه الآية نزلت على رسول الله ﷺ؛ لأن قوما من المنافقين كانوا يخرجون من المسجد إذا أقيمت الصلاة، ذكر ذلك عن حجاج، عن ابن جريج[71]وقال ابن الجوزي في معنى قوله تعالي: (خروا سُجداً) أي: سقطوا على وجوههم ساجدين وقيل: المعنى: إنما يؤمن بفرائضنا من الصلوات الخمس الذين إذا ذكروا بها بالآذان والإقامة خروا سُجداً[72].

فائدة السجود عند آية السجود :

قال تعالى: (فَاسْتَغْفَرَ رَبَّهُ وَخَرَّ رَاكِعًا وَأَنَابَ)[73] قال ابن عطية في معنى قوله: (خرّ) أي:ألقى بنفسه نحو الأرض متضامنا متواضعا، والركوع والسجود: الانخفاض والترامي نحو الأرض، وخصصتها الشرائع على هيئات معلوم. وقال :(خرّ)، لمن ركع وإن كان لم ينته إلى الأرض. وقال الحسن بن الفضل، والمعنى: خرّ من ركوعه، أي سجد بعد أن كان راكعاً. وقال أبو سعيد الخدري: رأيتني في النوم وأنا أكتب سورة: (ص) فلما بلغت هذه الآية سجد القلم، ورأيتني في منام آخر وشجرة تقرأ :(ص) فلما بلغت هذه سجدت، وقالت: اللهم اكتب لي بها أجراً، وحط عني بها وزراً،

وارزقني بها شكرا، وتقبلها مني كما تقبلتها من عبدك داود - فقال رسول الله ﷺ :(وسجدت أنت سجدت يا أبا سعيد؟ قلت لا، قال: أنت كنت أحق بالسجود من الشجرة) ثم تلى رسول الله ﷺ حتى بلغ :(وأناب)، فسجد. وقال كما قالت الشجرة[74]) (وأناب) معناها: رجع وتاب[75].

السجود وما يترتب عليه من ثواب:

النهي عن السجود لغير الله تعالى :

قال تعالى :(وَمِنْ آيَاتِهِ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ)[76] قال ابن عطية نهى الله تعالى الخلائق أن لا يسجدوا لهذه المخلوقات وإن كانت تنفعكم لأن النفع منهما إنما هو بتسخير الله تعالى، فهو الذي ينفع وينبغي أن يسجدوا له. والضمير في (خَلَقَهُنَّ) قالت فرقه: هو عائد على الأيام المتقدم ذكرها. وقالت فرقه: الضمير عائد على الشمس والقمر، والاثنان جمع، وجمع ما لا يعقل يؤنث، فلذلك قال:(خَلَقَهُنَّ)[77] وقال أبو البركات، في قوله تعالى :(لا تسجدوا للشمس ولا للقمر) قال فإنهما مخلوقات وان كثرت منافعهما وقوله: (وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ) الضمير في (خَلَقَهُنَّ) للأيام أو الليل والنهار والشمس والقمر، لأن حكم جماعة ما لا يعقل حكم الأنثى أو الإناث: تقول: الأقلام بريتها وبريتهن، لعل ناسا منهم كانوا يعبدون للمش والقمر كالصائبين في عبادتهم الكواكب ويزعمون أنهم يقصدون بالسجود لها السجود لله تعالى، فنهوا عن هذه الواسطة وأمروا أن يقصدوا بسجودهم وجه الله خالصا إن كانوا إياه يعبدون وكانوا موحدين غير مشاركين، فإن من عبد مع الله غيره لا يكون عابداً لله[78]وقال أبو السعود في معنى قوله تعالى: (لَا تَسْجُدُوا لِلشَّمْسِ وَلَا لِلْقَمَرِ) أي : لأنهما من جملة مخلوقاته المسخرة لأوامره مثلكم، وقوله (وَاسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَهُنَّ) قال الضمير هنا للأربعة الليل، والنهار، والشمس والقمر، لأن حكم جماعة ما لا يعقل حكم الأنثى أو الإناث، أو لأنهما عبارة عن آيات، قوله:(إِنْ كُنْتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ) فإن السجود أقصى مراتب العبادة فلابد من تخصيصه به سبحانه وهو موضع السجود عند الشافعي رحمه الله تعالى[79].

عزائم السجدات في الآيات:

قال تعالى :(فَاسْجُدُوا لِلَّهِ وَاعْبُدُوا)[80] قال أبو السعود في قوله تعالى: (فاسجدوا لله واعبدوا) لترتيب الأمور أو موجبه على ما تقرر من بطلان مقابلة القرآن بالإنكار والاستهزاء ووجوب أن تلقيه بالإيمان مع كمال الخضوع والخشوع أي إذا كان الأمر كذلك فاسجدوا لله الذي أنزله واعبدوه، وقال رسول الله ﷺ :(من قرأ سورة النجم أعطاه الله تعالى عشر حسنات بعدد من صدق بمحمد وحجر به بمكة شرّفها الله تعالى[81]-[82]وقال ابن جزى في الآية المتقدم ذكرها، قال هذا موضع سجود عند الشافعي وغيره، وقد قال ابن مسعود رضي الله عنه قرأها رسول الله ﷺ فسجد وسجد كل من كان معه[83].

قال الطبري في قول الله المتقدم ذكره، بقول الله تعالى ذكره:(فاسجدوا لله أيها الناس في صلاتكم دون من سواه من الآلهة والأنداد، وإياه فاعبدوا دون غيره، فإنه لا ينبغي أن تكون

العبادة إلا له، فاخلصوا له العبادة والسجود ولا تجعلوا له شريكاً في عبادتكم إياه[84].

مشروعية السجود عند التلاوة»

قال تعالى:(وَإِذَا قُرِئَ عَلَيْهِمُ الْقُرْآنُ لَا يَسْجُدُونَ)[85] قال أبو السعود في معنى قول المتقدم ذكره قال: هي جملة شرطية محلها النصب على الحالية نسقا على ما قبلها أي: فأي مانع لهم حال عدم سجودهم وخضوعهم واستكانتهم عند قراءة القرآن، وقيل: قرأ النبي ﷺ عنه ذات يوم: (وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ) فسجد هو ومن معه من المؤمنين وقريش تصفق فوق رؤوسهم وتصفر فنزلت وبه احتج أبو حنيفة رحمه الله تعالى على وجوب السجدة وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنه ليس في المفصل سجدة، وعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سجد فيها وقال : والله ما سجدت إلا بعد أن رأيت النبي ﷺ يسجد فيها. وعن أنس رضي الله عنه صليت خلف أبي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم فسجدوا، وعن الحسن هي غير واجبة[86] قال القطان في معنى قول الله المتقدم ذكره لا يسجدون خضوعا لرب هذا الكون! وهو موضع سجدة. لقد منعهم العناد والاستكبار من الإيمان، فهن يفعلون ذلك تعاليا عن الحق، ولذلك لا يخضعون عند تلاوته[87] وقال ابن الجوزي في معنى قوله تعالى :(فما لهم) يعني: كفار مكة (لا يؤمنون) أي : لا يؤمنون بمحمد ﷺ والقرآن، وهو استفهام إنكار، وقوله (وإذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون) فيه قولان:

أحدهما: لا يصلون، قاله عطاء، وابن السائب. **والثاني**: لا يخضعون به، ويستكينون، قاله ابن جرير واختاره القاضي أبو يعلى - قال: وقد احتج بها قوم على وجوب سجود التلاوة، وليس فيها دلالة على ذلك، وإنما المعنى: لا يخشعون، إلا ترى أنه أضاف السجود إلى جميع القرآن والسجود يخص بمواقع منه[88].

القرب للّه تعالى عند السجود:

قال تعالى :(وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ)[89] قال ابن الجوزي في قوله تعالى :(كلا) أي ليس الأمر على ما عليه أبو جهل، قوله:(لا تطعه) أي: في ترك الصلاة، قوله (واسجد) أي صلى، قوله: (واقترب) إليه بالطاعة وهذا قول الجمهور، وقيل: قوله (واقترب) خطاب للنبي ﷺ. وقد قيل: إنه خطب لأبي جهل. ثم فيه قولان **أحدهما**: أن المعني: اسجد أنت يا محمد، اقترب أنت يا أبا جهل من النار، قاله زيد بن أسلم. **والثاني**: واقترب يا أبا جهل تهددا له، رواه أبو سليمان الدمشقي عن بعض القدماء، وهذا يشرحه حديث أبي هريرة رضي الله عنه الذي قدمناه، وروى أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال: (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد)[90]-[91].

الخاتمة :

في الخاتمة ظهرت نتائج البحث التي توصلت إليها:

- للسجود مكانة جليلة وفضل عظيم في الإسلام وهو في غاية التواضع والعبودية لله تعالى بوضع أعز أعضاء الإنسان في التراب.
- السجود في القرآن الكريم ضربان، سجود الكره وسجود الطوع (الشكر) وذهب المالكية والظاهرية إلى أن سجود الشكر لا يحتاج إلى طهارة؛ وعلل بالطهارة عند عدم وجودها يفوت وقت السجود، وقال الإمام الحطاب: سجود الشكر على القول به يفتقر إلى

طهارة، وهو كذلك على ظاهر المذهب، واختاره آخرون.

- سجود الشكر بلا مانع، والذي اشترطت الطهارة وضع المانع بلا دليل.
- السجود عبادة بها وجه شُبه بالصلاة وشُبه بسجود التلاوة فلابد لأدائها من طهارة.
- السجود يقرب العبد من ربه لقوله تعالى: (وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ)، (سورة العلق، الآية: 19).
- وقوله ﷺ: (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد).
- من شروط السجود ستر العورة واستقبال القبلة بالإضافة إلى الطهارة.
- السجود المكروه هو أن لا يلصق المصلي ذراعيه بالأرض كما يفعل الكلب.

التوصيات:

- على المسئولين وصناع القرار في المجتمع في القرار أن يهتموا بتهيئة أماكن الصلاة ودور العبادة في كل المؤسسات كي يحصل الناس فيها ثمرات الصلاة والسجود لله تعالى.
- ينبغي للأطباء النفسانيين المسلمين أن ينتبهوا على حث مرضاهن للصلاة وسيجدون النتائج التي تثلج صدروهم وتوفير أوقاتهم وتحفظ على المرضى أموالهم وتجنبهم الآثار المترتبة على كثرة تناول العقاقير الطبية.

الهوامش:

(1) محمد النجار، الناشر: دار الدعوة، الطبعة الرابعة: 1412هـ، ج1/ص 416.

(2) 18).

(3) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لمؤلفه: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي أبو العباس، (المتوفى: 770هـ)، الناشر: المكتبة العلمية- بيروت، ج1/ ص 266.

(4) المعجم الوسيط- بيروت، ج1/ ص 416.

(5) أساس البلاغة، لمؤلفه: محمد بن عمر الزمخشري جار الله أبو القاسم، تحقيق: محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: 1419 هـ-1998م، رقم الطبعة: 1/ ص 285.

(6) المختار من صحاح اللغة، لمؤلفه: محمد حيي الدين عبدالحميد محمد، الناشر: مطبعة الاستقامة، ص 229.

(7) معجم الوسيط: ج1/ ص 416.

(8) المصباح المنير، ج1/ ص 266.

(9) المرجع نفسه، ج1/ 266.

(10) سورة الإسراء، الآية (1).

(11) المرجع السابق، ج1/ ص 266.

(12) جامع المقاصد في شرح القواعد، لمؤلفه : (الكركي)، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، تاريخ النشر: 1414هـ، ج2/ ص 298.

(13) المقنعة، لمؤلفه: الشيخ المفيد، المتوفى: 413هـ، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامي، الطبعة الثانية: 1410هـ، ص 105.

(14) مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام، لمؤلفه: عيد الأعلى السبزواري، الناشر: دار الإرشاد للطباعة والنشر، تاريخ النشر: 2015م، ج6 / ص 416.

(15) المرجع السابق، ج6/ 416.

(16) سورة الأعراف: الآية (206).

(17) صحيح الجامع الصغير وزيادائه، لمؤلفه: أبو عبدالرحمن محمد ناصر الحاج نجاتي، (المتوفى: 1420هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي، رقم الحديث 727.

(18) زاد المسير في علم التفسير، لمؤلفه: جمال الدين، (المتوفى: 597هـ)، ج3/ ص 81.

(19) أيسر التفاسير، لمؤلفه: أبو بكر بن جابر بن موسى بن عبدالقادر بن جابر، المعروف بأبي بكر الجزائري، الناشر: عدة دور نشر، تاريخ النشر: 2000م، ج2/ ص 28.

(20) التفسير المنير العقيدة والشريعة والمنهج، لمؤلفه الدكتور/ وهبة بن مصطفى الزحيلي، الناشر: دار الفكر المعاصر، دمشق، الطبعة الثنية: 1418هـ، ج9/ ص 231.

(21) سورة الرعد، الآية (15).

(22) جامع البيان في تأويل القرآن، لمؤلفه : محمد بن حرير يزيد بن كثير بن غالي اللمبي، ابو

جعفر الطبري، (المتوفي: ٣١٠هـ) ،تحقيق :أحمد محمد شاكر، الناشر : مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى:١٤٣٠هـ-٢٠٠٠م،ج16/ص

(23) سنن الترمذي الجامع الكبير، لمؤلفه:الترمذي محمد بن عيسى بن سورة بن موسى السلمي البوغي الترمذي أبو عيسى، تحقيق :بشار عواد معروف، الناشر:دار الغرب، الطبعة الأولى :١٩٩٦م،رقم الحديث، ٣٤٢٤

(24) سورة الإسراء، الآية (108).

(25) روح البيان في تفسير القرآن، تصنيف :إسماعيل حقي بن مصطفى الحنفي الخلوتي البروسوي، تحقيق: عبداللطيف حسن عبدالرحمن، الناشر:دار الكتب العلمية، الطبعة الرابعة :٢٠١٨م،ج٤/ ص٣٧٠

(26) خواطر حول القرآن الكريم، لمؤلفه : محمد متولي الشعراوي، الناشر: أخبار اليوم، تاريخ النشر:١٩٩١م،ج١/ص ٣١٨٨.

(27) سورة النحل، الآية (49).

(28) تيسير التفسير، لمؤلفه : إبراهيم القطان (المتوفى : ١٤٠٤هـ)ج٢/ص ٣١٧.

(29) تفسير القرآن العظيم، لمؤلفه: أبو الفداء إسماعيل بن عمر كثير القرشي الدمشقي، (المتوفى:٧٧٤هـ)، تحقيق: سامي بن محمد بن سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية:١٤٢٠هـ-١٩٩٩م،ج٤/ص٥٧٦.

(30) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، لمؤلفه: أبو البركات عبدالله بن أحمد بن محمود النسفي (المتوفى ٧١٠هـ)،ج٢/ص ١٦٢

(31) ديوان المعاني، لمؤلفه : أبو هلال العسكري، تحقيق أحمد حسن بسج، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى :١٤١٤هـ-١٩٩٤م،ج٢/ص ٨.

(32) زاد المشير في علم التفسير، ج٤/ص ٩٨.

(33) رواه أبو داود وابن ماجة والحاكم والدارقطنى وحسنه المنذري والنووي.

(34) صفة سجود النبي ﷺ، اسلام ويب، نسخة محفوظة، ج٥/ ص ٢٠١٦.

(35) باب سجود السهو، ج٢٠/ ص ٢٠١٧.

(36) صفة سجود النبي ﷺ، اسلام ويب، نسخة محفوظة، ج٥/ص ٢٠١٦.

(37) سورة الإسراء، الآية (107).

(38) صحيح الترمذي، رقم الحديث ٣٤٢٤.

(39) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لمؤلفه : أبو السعود العماد محمد بن محمد بن مصطفى، (المتوفى: ٩٨٢هـ) ج٤/ ص ٣٣٠.

(40) تفسير الشعراوي، ج١/ص ٥٣٤٣.

(41) سورة مريم، الآية (58).

(42) سورة النحل، الآية (26).

(43) تفسير الشعراوي، ج١/ص ٥٥٧٥.

(44) أيسر التفاسير، لمؤلفه: اسعد محمود حومد، سنة النشر: ١٤١٩هـ-٢٠٠٩م،الطبعة الرابعة : ١٤١٩هـ،ج١/ ٢٣٠٨

(45) سورة الحج، الآية: (18).

(46) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية، لمؤلفه : محمد بن علي بن محمد الشوكاني، (المتوفى:١٢٥٠هـ)،ج٥/ص ١٠٢.

(47) زاد المسير في علم التفسير، ٤٢٠/ص ٣٧٤.

(48) سورة الحج، الآية (77).

(49) التفسير المنير في العقيدة والشريعة، ج١٧/ص ٢٨٢>

(50) تفسير القرآن العظيم، ج٥/ص ٤٥٥.

(51) سنن النسائي، لمؤلفه: النسائي، أحمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر بن دينار، تحقيق : رائد بن صبري بن أبي علفة، سنة النشر : ١٤٣٦هـ-٢٠٠٥م، الطبعة الثانية : ١٤٣٦هـ/ج١/ص ٢٣١.

(52) المقاصد الحسنية، لمؤلفه: السخاوي، محمد بن عبدالرحمن بن محمد، المحقق: محمد عثمان الخشت، الطبعة الأولى :١٤٠٥هـ-١٩٨٥م،رقم الحديث ٣١٦.

(53) تفسير الشعراوي، ج١/ص ٦١٠٨.

(54) إرشاد العقل السليم، ج٤/ص ٤٨٥.

(55) سورة الفرقان، الآية (64).

(56) رواه مسلم،ج22/ الرقم 1429.

(57) صحيح الترغيب والترهيب، لمؤلفه: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، الطبعة الأولى : ١٤٢١هـ-٢٠٠١م، رقم الحديث: ٣٩٢.

(58) فتح القدير، ج٥/ص ٢٩٠

(59) سورة الزاريات، الآية (17-18).

(60) سورة السجدة، الآية (16).

(61) سورة الزمر، الآية (9).

(62) تفسير القرآن العظيم،ج6/ ص 123.

(63) جامع البيان، ج19/ ص 296.

(64) سورة النمل، الآية (25).

(65) سورة الحديد، الآية (29).

(66) أيسر التفاسير لكلام العلي الكبير، لمؤلفه: جابر بن موسى بن عبدالقادر بن جابر المعروف بابوبكر الجزائري، تاريخ النشر:٢٠٠٠م، الناشر: عدة دور نشر، ج٣/ص ١٣٤

(67) جامع البيان، ج١٩/ص ٤٤٨

(68) تفسير المنتحب في التفسير، مؤلفه: لجنة القرآن والسنة في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، تاريخ النشر: ٢٠١٥م،ج٢/ص ١٦٢.

(69) معاني القرآن وإعرابه، لمؤلفه : إبراهيم بن السري بن سهل بن اسحق الزجاج، (المتوفى : ٣١١هـ)، تحقيق : عبدالجليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب - بيروت، الطبعة الأولى :١٤٠٨ هـ - 1998م،ج٤/ص١١٥.

(70) سورة السجدة، الآية (15).

(71) جامع البيان للطبري، ج٢٠/١٧٧.

(72) زاد المسير في علم التفسير، ج٥/ص ١١٦.

(73) سورة ص، الآية (24).

(74) سمم الترمذي، رقم الحديث، 3424.

(75) المحرر الوجيز، لمؤلفه: أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، (المتوفى:٥٤٢هـ)،ج٥/٤٤٦.

(76) سورة فصلت، الآية (37).

(77) المرجع السابق، ج6، ص 34.

(78) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، ج٣/ص ٢٦٨.

(79) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، ج٦/ ص٦٣.

(80) سورة النجم، الآية (62).

(81) منتدي التخريج ودراسة الأسانيد، ج١٨/١٣٧، آي الظمآن بتحقيق الأحاديث والآثار الواردة في صور القرآن، ص 18.

(82) المرجع السابق، ج٦/ص٢٣٤.

(83) التسهيل لعلوم التنزيل، لمؤلفه: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله، بن حزي الكلبي الغرناطي، (المتوفى :٧٤١هـ)، تحقيق: الدكتور عبدالله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم، الطبعة الأولى : ١٤١٦هـ،ج١/ص ٢٢٢٤.

(84) جامع البيان في تفسير اي القرآن، ج٢٢/ص٥٦١.

(85) سورة الانشقاق، الآية (21).

(86) إرشاد العقل السليم، ج٦/ص ٤٨٩.

(87) تيسير التفسير ج٣/ص ٤٢٠.

(88) زاد المسير في علم التفسير، ج٦/ ص 140.

(89) سورة العلق، الآية (19).

(90) سنن أبي داود، لمؤلفه: أبوداود سليمان بن الاشعث بن عمرو بن بشير بن اسحق بن شداد الأزدي السجستاني، (المتوفى :٢٧٥هـ)، تحقيق : محمد محيي الدين عبدالحميد، الناشر: المكتبة العصرية صيدا- بيروت، رقم الحديث ١١٣.

(91) المرجع السابق، ج6/ ص 176.

المصادر والمراجع :

أولاً: القرآن الكريم.

(1) إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، لمؤلفه: أبو السعود العماد محمد بن محمد بن مصطفى، (المتوفى: 982هـ).

(2) أساس البلاغة، لمؤلفه: محمود بن عمر الزمخشري جارالله أبو القاسم، تحقيق : محمد باسل عيون السود، الناشر: دار الكتب العلمية، سنة النشر: ١٤١٩هـ- ١٩٩٨م.

(3) أيسر التفاسير، لمؤلفه: أبوبكر جابر بن موسى بن عبدالقادر بن جابر، المعروف بأبي بكر الجزائري، الناشر: دار الفكر المعاصر، دمشق، الطبعة الثانية: 1418هـ.

(4) أيسر التفاسير، لمؤلفه: أسعد محمود حومد، سنة النشر: 1419هـ-2009م، الطبعة الرابعة.

(5) التسهيل لعلوم التنزيل، لمؤلفه: أبو القاسم، محمد بن أحمد بن محمد بن عبدالله بن حزي الكلبي الغرناطي، (المتوفى: 741هـ)، تحقيق: الدكتور: عبدالله الخالدي، الناشر: شركة دار الأرقم، الطبعة الأولى: 1416هـ.

(6) تفسير القرآن العظيم، لمؤلفه: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، (المتوفى: 774هـ)، تحقيق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة الثانية: 1420هـ- 1999م).

(7) تفسير المنتخب في التفسير، لمؤلفه: لجنة القرآن والسنة في المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، تاريخ النشر: 2015م.

(8) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، لمؤلفه: الدكتور وهبة بن مصطفى الزحيلي، الناشر: دار الفكر المعاصر، دمشق، الطبعة الثانية: 1418هـ.

(9) تيسير التفسير، لمؤلفه: إبراهيم القطان، (المتوفى: 1404هـ).

(10) جامع البيان في تأويل آيات القرآن، لمؤلفه: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، (المتوفى: 310هـ)، تحقيق: أحمد محمد شاكر، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة الأولى: 1430هـ.

(11) جامع المقاصد في شرح القواعد، لمؤلفه : الكركي، الناشر: مؤسسة آل البيت عليهم السلام، تاريخ النشر: ١٤١٤هـ.

(12) خواطر حول القرآن الكريم، لمؤلفه: محمد متولي الشعراوي، الناشر: أخبار اليوم، تاريخ النشر: 1991م.

(13) ديوان المعاني، لمؤلفه: أبو هلال العسكري، تحقيق: أحمد حسن بسج، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الأولى: 1414هـ-1994م.

(14) روح البيان في تفسير القرآن، تصنيف: إسماعيل حقي بن مصطفى الحنفي الخلوتي البروسوي، تحقيق: عبداللطيف حسن عبدالرحمن، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة الرابعة: 2018م.

(15) زاد المسير في علم التفسير، لمؤلفه: جمال الدين ابن الجوزي، (المتوفى: 592هـ).

(16) سنن أبي داود، لمؤلفه: أبو داود سليمان الأشعث بن عمرو بشير بن اسحاق بن شداد الأزدي السجستاني، (المتوفى: 275هـ)، تحقيق: محمد محيي الدين عبدالحميد، الناشر: المكتبة العصرية، صيدا- بيروت.

(17) سنن الترمذي الجامع الكبير، لمؤلفه: الترمذي محمد بن عيسى، تحقيق: بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب، الطبعة الأولى: 1996م.

(18) سنن النسائي، لمؤلفه: النسائي، أحمد بن علي بن شعيب بن علي سنان بن بحر بن دينار، تحقيق: رائد بن صبري، الطبعة الثانية: 1436هـ).

(19) صحيح الترغيب والترهيب، لمؤلفه: محمد ناصر الدين الألباني، الناشر: مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى: 1421هـ-2001م.

(20) صحيح الجامع الصغير وزياداته، لمؤلفه: أبو عبدالرحمن محمد ناصر الحاج نجاتي، (المتوفى: 1420هـ)، الناشر: المكتب الإسلامي.

(21) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية، لمؤلفه: محمد بن علي محمد الشوكاني، (المتوفى: 1250هـ).

(22) المحرر الوجيز، لمؤلفه: أبو محمد عبدالحق بن غالب بن عبدالرحمن بن تمام بن عطية الأندلسي المحاربي، (المتوفى:542هـ).

(23) المختار من صحاح اللغة العربية، لمؤلفه: محمد محيي الدين عبدالحميد محمد، الناشر: مطبعة الاستقامة.

(24) مدارك التنزيل وحقائق التأويل، لمؤلفه: أبو البركات عبدالله بن أحمد بن محمد، (المتوفى: 710هـ).

(25) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، لمؤلفه: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي أبو العباس، (المتوفى : ٧٧٠هـ)، الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.

(26) معاني القرآن للزجاج، (المتوفى: 211هـ)، تحقيق: عيد الخليل عبده شلبي، الناشر: عالم الكتب- بيروت، الطبعة الأولى 1408هـ- 1988م.

(27) المعجم الوسيط، لمؤلفه : مجمع اللغة العربية بالقاهرة، إبراهيم مصطفى، أحمد الزيات، حامد عبدالقادر، محمد النجار، الناشر: دار الدعوة، الطبعة الرابعة : ١٤١٢هـ.

(28) المقاصد الحسنة، لمؤلفه: السخاوي، محمد بن عبدالرحمن بن محمد، تحقيق: محمد عثمان الخشت، الطبعة الأولى: 1405هـ-1985م.

(29) المقنعة، لمؤلفه: الشيخ المفيد، (المتوفى : ٤١٣هـ)، تحقيق: مؤسسة النشر الإسلامية، الطبعة الثانية : ١٤١٠هـ.

(30) منتدى التخريج ودراسة الأسانيد، بدون طبعة.

(31) مهذب الأحكام في بيان الحلال والحرام، لمؤلفه: عيد الأعلى السيزواري، الناشر: دار الإرشاد للطباعة والنشر، تاريخ النشر: ٢٠١٥م.